

35 - نونية ابن القيم - الأبيات من) 166 (إلى) 766 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

وعلى الله وصحابه ومن والاه سنة في مذهب اهل الحديث يكون حي ساما او مبصر من غير ما سمع وغير عيان. سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم

اغفر - 00:00:00

اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. قال الناظم رحمه الله تعالى ايكون حيا ساما او حيا عند حلم في الحاشية في نسخة الحليب حلم ها محتمل انه يكون ماشي حنا عندنا حي يكون في نسخة - 00:00:30 قد يكون حيا ساما او مبصر من غير ما سمع وغير عيان. والسمع والابصار قام هذا المحال واضح البهتان. وكذا مرید والارادة لم تكن وصفا له هذا من الهذيان وكذا غدير ما له من قدرة. قامت به من اوضح البطلان. والله جل جلاله متكلم - 00:01:08

بالنقل والمعقول والبرهان قد اجمعت رسل الله عليه دم. ينكرهم من اتباعهم رجلان فكلامهم تقيدوا به والا لم يكن متكلما بقرآن قال الشافعي رحمه الله تعالى ضر المؤلف امثلة ثلاثة امثلة تبين بطلان القول بان القرآن ليس كلام الله وان الله لم - 00:01:40 وذلك ان المعتزلة يثبتون لله الاسماء. ولا يفلتون ما دلت عليه من الصفات. فقال ايكون حيا ساما او مبصر من غير بين غير معاينة ومن غير بصر وهل هذا ممكن؟ لا يمكن. كيف يكون ساما بلا سمع او مبصر بلا بصر؟ هذا غير - 00:02:07

يعني انتم تثبتون انه حي عز وجل. ثم تقولون ليس له سمع ولا بصر المكيف الحي وليس له سمن ولا بصير هذا هو المقصود ولولا انه سودت به الصحائف ما له الا ولا ذكر. لكن مع الاسف انه وجد من فرق هذه الامة من يقول بذلك الغد وجد - 00:02:27 انه وجد من من فرق هذه الامة من يقول بذلك الهدايا للباطل والسمع والابصار والسمع والابصار والابصار قام بغير هذا المحال واضح البهتان. السمع قام بغيره والابصار ليس به ليس صفة - 00:02:52

ماشي. هم يقولون ان الله سميع ذاكر ليس له سمع وانما خلق سمعا في غيره. وبصير يعني خلق بصرها في غيره. كيف نقول هو بصير وال بصير غيره يقولون انهم يثبتون السبع صفات ها - 00:03:13

سميع بصير لكن لا يثبتون الصفة رجعت للحقيقة لا يثبتون منهم من يجعلها بمعنى العلم و منهم من يجعلها بمعنى المبصرات هو يعني اقلاله عليها ولهم في هذا خاصة بتأخيرين منهم لهم كلام في التفريغ ومحاولة - 00:03:32 لكنه لا طائل تحته في المال يرجع الى انكار صفة السمع والبصر يفسرون السميع البصیر بمعنى العلیم والعلیم يعني بأنه العلم فقط انکشاف عندهم السمع والوسط انتشار ایش المرئیات مسموعات - 00:03:58

ليس اثباتا لصفة سمع او صفة يقول يا شيخ قام بغيره هذا من هذا المحامي هذا المحال واضح المهدىي كذب الدليل عليه اين الدليل الذي قال لكم انه ليس له سمع؟ الله يقول سميع بصير - 00:04:22

اي ما اسمع منه ما ابصر منه وانتم تقولون لا ليس له سمع لو كان ما قلتموه يسعده دليل حظ من النار لكنه ليس الادل. انما هو تمہلات كيف اقول هو بصير والمصیر غيره فهذا معناه ان البصر لغيره لا له. فكيف تكون صفة مضافة الى موصوف؟ ثم تكون هذه الصفة في غيره - 00:04:44

كما يقول رحمه الله. واضح البهتان. وكذا والارادة لم تكن وصفا له هذا من الهذيان. هم الله مرید لك ليس له اراده. كيف؟ قالوا له مراد

او المعنى مرید خالق للارادة في غيره. وانا اعتقد ان من لم يسمع هذا - 00:05:19

يقول بمقتضى الفطرة هذا لا يكون لولا ثقة النخل بابن القيم ابن تيمية ومن اشباوه ما قلنا هذا لا يقوله عاقل اذ كيف يقول هو مرید والارادة لغيره؟ ابن القيم وابن تيمية الحقيقة انه هذا موجود في كتبه - 00:05:39

موجود في كتبهم يقولون هذه الامور لكن لم تكن الارادة على انها صفة له حقيقة نعم هذا ما يقولون عاقل كيف يقوله مصيّب وارادة لغيره سبحانه الله هذا مستحيل لكن هذا مذهب لناس يدعون يدعون الذكاء - 00:05:58

وكذا قدير ما لكم من قدرة قامت به من اوضح البطان قوله قادر ما له من قدرة قادر ولكن ليست له قدرة وهذا هديان فالقدير لا يمكن الا ان تكون له قدرة. وهم يقولون قادر بلا قدرة لانهم يدعون ان اثبات الصفات القديمة يعني الاشراك بالله. فيقولون ساويتم الله - 00:06:28

في هذه الصفات لان اخص وصف الله عندهم هو القيمة. وهذا من الغرائب السنّا نصف غير الله بالقديم؟ الجواب بل كيف يقولون اخص وصف الله ما لا يوصف به غيره مثل رب العالمين الحي القيوم وما اشبه ذلك. وما واما - 00:06:48

تخصيص وصف في الله القدم. فمن اثبت صفة قديمة فقد اشرك بالله. لانك لو اثبتت له قدرة كانت القدرة قديمة. والازيد من ذلك القدماء قدرة قديمة قادر قديم سمع قديم وسمع قديم بصر قديم وبصیر قديم فصار - 00:07:08

بذلك ستة وعلى هذا فحسن معتزلة وعندما اخذه وانطلقو ان الله انما فروا من اثبات الصفات للفرار من اثبات القدماء. لذلك سموا مذهبهم الباطل هذا في انكار الصفات مذهب التوحيد - 00:07:28

هنا هذا التوحيد. التوحيد انه اذا انك تنفي الصيام هو الحقيقة شرك الحقيقة هذا ليس مذهب التوحيد المذهب الشركي الله يسمى قال وذروا الذين يلحدون في اسمائه قالوا وانت كفترم النصارى لما قالوا ان الله ثالث ثلاثة وانت تقولون عن ملايين الملايين فانت اكثر من النصارى. اذا اثبتتم ان الله - 00:07:48

صفة قديمة فهذا هو عين الكفر والعياذ بالله. والحقيقة ان كلامه مخالف للعقل. نقول له تعالى. وليس له يعني سبحانه الله هناك بعض الشبهات نسأل الله العافية والسلامة لها نوع من الروحان - 00:08:16

مثل هذا ليس له شيء ولذلك يجلجلون عليه خاصة المعتزل لذلك انقطع مذهب المعتزلة قليل بالذات في التعطيل قد يكون في القدر بقى لهم ورثتهم الزيدية هم يا شباب لكن في - 00:08:34

في هذا انقطعت سبحانه الله لانه مذهب اه يعني ليس له ما يسانده من الفطر ليس كم من المذهب الاشعرية ونحوه نوع من الشبهات لهم يأخذون باشياء وزعمهم بالتنزيل. هؤلاء يقول لك اذا اثبتت الصفات الـ - 00:08:55

ها ما يمكن ليس للناس عقول تدركها هذا الكلام هذا لا هادي صفة الله انه لا يمكن ان تنفي عنه السمع والبصر وانت تؤمن بانه يسمع كلامك. قد سمع الله القول التي تجادلك فيه. اذا اذا نهيت - 00:09:20

انه يسمع من الذي يسمعك تكلم ما شئت قل ما شئت لذلك في مقتضى فطر الناس يثبتون هذا الشيء سبحانه الله نعم والحقيقة ان كلامه مخالف للعقد نقول له تعالى هل نقول له تعال هل انت سميع - 00:09:38

سيقول نعم ذلك سمع. سيقول نعم مصير لك بصر قادر لك قدرة. كما انت فيقول واحد فتعدد الاوصاف لا يستلزم تعدد موصوفاً لو كانوا عقلاء كما يزعمون ليكفي انهم ينظرون في انفسهم وفي انفسهم افلا تبصرون. هل انت اشخاص امة شخص واحد؟ شخص - 00:10:00

طيب وش صفتكم السمع هذى اللي تفيق؟ بصل ها؟ هل تعني التعدد الاشخاص؟ لا فالقوم اتوا من الخذلان الخذلان موجود. نعم. فهذا دعوة لا حجة لها. والله جل جلاله متكلم - 00:10:20

بالنقل والمعقول والبرهان فهو متكلم بالنقل والادلة في هذا كثيرة منها قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وفي السنة احد منكم الا سيكلمه ربها ليس بيته وبينهم ترجمان. اما العار فنقول ايعقل ان يكون امرا نهيا بلا كلام - 00:10:40

هو الذي يقول افعل والناهي هو الذي يقول لا تفعل وكلام الله تعالى ثابت بالعقل من وجوه منها ما سبق ان الكلام كما ومنها بعدم

الكلام باطل الامر والنهي. اذا امر ولا نهي الا بكلام. بل يبطل بل يبطل حتى القدر - 00:11:00

لان كل شيء كائن من المخلوقات فهو بقول الله كن فيكون. فالله متكلم بالنقل والعقل والبرهان. فالنقل والعقل ويعنى بالبرهان ما هو برهان على الشيء. واثبته بدون احتمال. كلما كان الدليل صريحا - 00:11:20

واضح الجلالة سمي برهانا قد اجمعوا رسل الله عليه ان ينكروه من من اتباعهم رجالان ثم ذكر الرسل اجمعوا على ان الله متكلم. وانه لم يبطله من اتباعه رجالان. والمراد بقوله لم ينكروه يعني لم يختلف فيه رجالان - 00:11:40

حينما قلنا ذلك لان لا يقال انحره الرجل لان دفي الرجلين لا يمنع ولكن مراده بقوله لم ينكروه من اتباعهم رجالان اي لم يختلف فكل اتباع الرسل مجمع على ان الله متكل - 00:12:00

هل اراد يا شيخ باتباعهم الامم السابقة هو اراد اتباعهم اصحابهم صحابة الرسل وان في من بعدهم من الامم من خالف في هذا مثل ما حصل في هذه الامة من بعد الصحابة والتابعين المفضلة ظهرت في فرقة القائلين ايش - 00:12:15

هنا في صفة الكلام هؤلاء يزعمون ان اتباعه انهم اتبعوا احتمال ثالث ان المراد باتباعهم هنا من اتبعوهم على دينهم الصحيح كما قال تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والذين اتبعوهم باحسان - 00:12:40

سيكون هذا هو المراد بالتابع ليس المراد ايش؟ من انتسب الى الملة وهو مخالف جماعة معروف مع السلف معهد الامة نعم كلامه حقا يقوم به والا لم يكن متكلما بقرآن. اي كلام الله حق متعلق بذاته قائم بذاته. ولو لم - 00:13:01

حقا ينتصر يقوم به حقا. يعني في الكلام تقديم وتأخير. فكلامه يقوم به حقا. اي يحق حقا نقول ان كلامه قائم بذاته لم يكن متكلما بالقرآن. وما صح ان نقول ان القرآن كلامه. ان الذين يقولون ان كلامهم غير القائم - 00:13:33

يجعلون كلامهم من جبريل او محمد او الهوى فلابناء ان جبريل او محمد او الهوى؟ عن المدن اندونيا تنوين لجبريل؟ جبريل؟ ايه او محمد او نعم فما يجعلون الكلام كلام الله. وعلى رأيهم نقول ان القرآن ليس كلام الله عز وجل - 00:13:57

ترى يقولون هكذا يعني حتى الذين يقولون انهم بالكلام النفسي يثبتون صفة الكلام النفسي في الحقيقة يقول القرآن الذي بين ايدينا ليس هو ايش هو تكلم به الله لا وهو مخلوق - 00:14:26

بين ايدينا الحروف هذه والكلمات هذه كلمات جبريل او كلمات محمد صلى الله عليه وسلم انما جبريل افهمه الله ما يريد عز وجل او ها او نسخهم هنا مما في اللوح - 00:14:44

هذا كلام جبريل مو كلام محمد صلى الله عليه وسلم كلام جبريل الذي يلقاء كلام محمد صلى الله عليه وسلم يعني تعبيره سبحانه الله عجيب امرها والله هذا القرآن الذي عجز الله الناس ان يأتوا بمثله - 00:15:04

نادي نقول كلام محمد يعني هو بشر مثلكم ان هذا الا قول البشرهم قال الله عز وجل ساوصيه صقر قال انه قول به. هم يقولون هذا اشاعرة يقولون هذا كلام محمد - 00:15:22

تعبير المعنى هو لله والكلام المنظوم هذا مسموع هو كلام محمد او كلام جبريل. طيب كيف تحدى الله العرب ان يأتوا بمثله وهو كلام بشر لذلك ماذا قالت المعتزلة لما ارادوا - 00:15:43

ان يخرج بعض من هذا من المأزق قالوا اه صرفهم الله والا هو بامكان ان يعني ان الله لما تحداهم ان يأتوا بمثله عجزهم والا هو منكر هذا قول مقيم بالصرف امين - 00:16:06

المعتزلة ربنا اتينا كل هؤلاء الاشاعرة يقولون انه هذا كلام محمدليس قريش وصحاء وبلغاء والعرب ويستطيعون ان يأتوا بكلام بالدليل على اشعارهم معلقاتهم التي كانوا يقولون لماذا ما يأتوا؟ خطباؤهم المشهورين المعروفيين - 00:16:29

ينتقلون خطبهم الخطيب اياد وغيرهم خطيب سحبان وائل وغيرهم من الخطباء المشاهير. اكثر من صيفي خطبتي المشهورة بين يدي ملك الخبز وشو على اصحاب المعلقات وغيره دل على انه ليس كلام بشر يمكن ان يقال مثله. كلام الله. بنص القرآن واجماع الصحابة - 00:16:53

حديث النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي الا التسليم له بدليل ان الله عز وجل الكل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان

تنفذ كلمته لانه يتكلم - 00:17:23

سبحانه وتعالى مقطع جديد انتهينا طيب والله اعلم صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اقسم لنا كما تحول به بيننا وبين معااصيك ومن طاعتك ما تبلغون به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. ومتعمنا اللهم باسمائنا وابصارنا -

00:17:40

ما ابقيتنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا اللهم لا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم لا تجعل مصيبتنا في ديننا يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - 00:18:09

وقنا عذاب النار لا تهين قلوبنا بعدين هديتنا وهب لنا من لدنك رحمتك انك انت الوهاب ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. سبحانك اللهم وبحمدك - 00:18:30

00:18:49 -